

شرح مختصر الخرقى | كتاب الجهاد (1-502) | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اقسام الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه قال رحمه الله تعالى كتاب الجهاد والجهاد فرض على الكفاية اذا قام به قوم سقط عن الباقيين - [00:00:07](#)

قال احمد رحمه الله ولا اعلم شيئا من العمل بعد الفرائض افضل من الجهاد وغزو البحر افضل من غزو البر ويغزى مع كل بر وفاجر ويقاتل كل ويقاتل كل قوم من يليهم من - [00:00:36](#)

العدو وتمام الرباط اربعون ليلة. واذا كان ابواه مسلمين لم يجاهد تطوعا الا باذنهما. واذا خوطب بالجهاد فلا اذن لابويه. وكذلك كل الفرائض لا اطاعة لهما في تركها ويقاتل اهل الكتاب والمجوس. ولا يدعون لان الدعوة قد بلغتهم. ويدعى - [00:01:00](#)

الاوثنان قبل ان يحاربوا ويقاتل اهل الكتاب والمجوس حتى يسلموا او يعطي الجزية وهم صاغرون ويقاتل من سواهم من الكفار حتى يسلموا. وواجب على الناس اذا جاء العدو ان ينفر المقل منهم والمكثر. ولا يخرجوا الى العدو الا باذن الامين - [00:01:36](#)

الا ان يفجأهم عدو غالب يخافون كلبة. فلا يمكنهم ان يستأذنوا. ولا يدخل مع المسلمين من النساء الى ارض العدو الا امرأة طاعنة في السن. لسقي الماء ومعالجة الجرحى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. واذا غزا الامير بتكبير - [00:02:06](#)

فالحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الجهاد الكتاب مر التعريف به مرارا - [00:02:36](#)

وذكره في هذا الكتاب اكثر من غيره من كتب الفقه لماذا ها يعني كان في اول التأليف كان في اول التأليف في اول الامر لا انا اقول ذكر كلمة كتاب في هذا الكتاب اكثر من غيره من - [00:02:56](#)

بالزبط. لانه في كثير من الاباء قال كتاب لماذا اشرنا الى هذا مرارا لان الباب هو فرع من الكتاب والكتاب يتضمن ابوابا هذه طريقة التصنيف عند اهل العلم لكن في هذا الكتاب باعتباره - [00:03:17](#)

اول متن اول متن في الفقه حنبلي لم يتقدموا شيء شيء يحذوا حذوه ويجري وراءه تأليف عموما في اول الامر يعتريه ما يعتريه ويكفيه انه سن السنة ولا يمنع من وجود شيء من النقص يكمله من يأتي بعده - [00:03:46](#)

وعلى هذا مر التعريف مرارا بكلمة كتاب وهي مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا وهذا تكرار قد يكون ملا لبعض من سمعه عشرات المرات والمادة مدارها على الجمع وقالوا تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا - [00:04:18](#)

جماعة الخيل ومناسب هنا يقال لها كتيبة الكلام في هذا يطول كتب بين شيئين يعني جمع بينهما والمراد هنا المكتوب اسم المفعول الجامع لمسائل الجهاد كما تقدمت نظائره مرارا والجهاد - [00:04:45](#)

مصدر فعل الرباعي جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة و هو بذل الجهد ومثله الاجتهاد بعد الجهد مقاتلة العدو وهناك بذل الجهد واستفراغ الوسع استخراج المسائل من ادلتها والجهاد والاجتهاد لا يقال في الامور اليسيرة - [00:05:19](#)

ما يقال اجتهد وفتح الباب بالمفتاح يمكن ولا يقال اجتهد في حمل نواة لكن اجتهد في حمل الرحي صحيح لانه في الغالب لا يستطيعها الا الرجل القوي فالجهاد بذل الجهد واستفراغ الوسع - [00:06:02](#)

لمحاربة العدو والمراد به نصيحة الناس وحياسة الخير والنصح لهم لادخالهم فيما ينفعهم في دنياهم وفي دنياهم واخراهم كما جاء في

الخبر العجب لاقوام يجرون الى الجنة بالسلاسل وليس المراد به التسلط - [00:06:30](#)

على الناس واستباحة دمائهم واموالهم ابدًا وانما هو من نصح المسلمين هذا من من اه في شريعتهم لا شك انه من محاسن هذه الشريعة من محاسن الشريعة ان يبذلوا جهدهم لارغام الناس على الدخول في الدين - [00:07:03](#)

قد يقول قائل لا اكراه في الدين. فكيف نجاهد الناس لا اكراه في الدين ان في اول الامر ثم اذن بالقتال لمن قوتل قتال دفع اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا - [00:07:33](#)

ثم بعد ذلك اذن بجهاد الطلب يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلب عليهم عن مثل هذا الكلام في هذه الايام قد يستصعبه بعض الناس ويظنه غير مناسب وعلى كل حال المسألة كلها مربوطة بالاستطاعة والقدرة - [00:07:59](#)

سواء كان في جهاد الطلب اما في جهاد الدفع ما فيه ما في ممدوح لابد ان تدافعوا دفاع جهاد الدفع مما يتعين فيه الجهاد كما سيأتي تفريط الامة بدينها وانتهاك ما حرمة الله جل وعلا - [00:08:28](#)

والانصراف عما امر الله به اوقع الامة في كوارث مرت بها من خلال التاريخ وما سقوط الاندلس وسقوط بغداد وحصار بلاد الشام من قبل تيمور وغيره كوارث يندى لها الجبين وشيء لا يطاق سماعه - [00:08:55](#)

والسبب فيه التخلي عن دين الله وانصراف الناس عن دين الله ومن الاسباب ترك الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام كما جاء في الحديث اذا تبايعتم بالعينة واخذتم باذنان البقر - [00:09:21](#)

وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلًا لا يرفعه حتى تعود الى دينكم فيه عز ولا نصر الا بالرجوع الى الله جل وعلا في تواريخ الاندلس حينما انصرف الناس عن دين الله واشتغلوا بلهوهم - [00:09:48](#)

ومعاصيهم سلط الله عليهم النصارى سلط عليهم الذل الذي وصل بهم الحد الى ان لا الا ان لا يتمكنوا من الصلاة ولا من الطهارة حتى استفتوا علماء المغرب كيف يتطهرون؟ وهم لا يستطيعون - [00:10:17](#)

وصل الامر الى ان خلعت ابواب بيوتهم صار العدو يدخل عليهم في كل ساعة ويفجأه ويصلي يقتله فكيف يتطهر وكيف يصلي قالوا تحايل كانك تحك ظهرك بيدك وتمسح ما بالجدار وهذا التيمم - [00:10:42](#)

يصل الى هذا الحد والسبب في ذلك انصرافهم عن دين الله واما الصلاة بادنى ما يجزي بالطرف حصلت المحاولات والمداولات الصلح بين المسلمين مع النصارى قد سلط النصارى فقالوا لكم السهول ولنا الجبال - [00:11:04](#)

من اجل ان يصطادون كمان بصيراه يسهل القضاء عليهم فحصل يعني ممانعة وشيء من هذا فقال الأدفنش رئيسهم ان زوجته لابد ان تلد في محراب الجامع الكافر ما يرضي شي - [00:11:32](#)

ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم لا يرضيه شيء ثم حصل ما حصل من حرب ابادة واستيلاء واسترقاق وقتل في قضايا لا تخطر على بال معاقل وكذلك لما حاصر تيمور - [00:12:01](#)

دمشق واخرجوا له بعض العلماء ليتفاوضوا معه وكان منهم برهان الدين بن مفلح صاحب المبدع فذهب الى تيمور او ذهبوا الى تيمور فرأوا من قوة بأسه وشدته وخافوا منه مع ما هم فيه من الغفلة واللهو - [00:12:26](#)

طلبوا ان يرجع ويعطوه ما يريدون وهذه القصة يسوقها من يسوقها على انها منقبة لبن مفلح وهذا عند سفارين في غذاء الالباب لكن في النجوم الزاهرة ساقها على انها خذلان من ابن مفلح للمسلمين - [00:12:55](#)

وتخلييل منه لو حتى استسلموا انا لا ادري هل للمذهب دور سفارين حنبلي ذاك حنفي او ان الناس ينظرون الى القضايا من زوايا متعددة جاء ابن مفلح ومن معه قالوا لا طاقة لكم بتيمور - [00:13:28](#)

تيمور طلب العشرة الاف دينار ذهب يعني عشرة ملايين دينار جمعوا ما في البلد كله من الذهب واعطوه اياه فلما وضعه بين يديه قال هذا بحسابك عشرة الاف ديناركم ثلث دينار عندنا - [00:13:50](#)

فرجعوا اليهم وقالوا هذا اللي هو بيبي ثلاثين الف فباعوا ما يملكون وصاروا بلا مال وبلا طعام من اجل ان يكفوا شره فلما وضعه بايديه بين يديه قال اعطوني - [00:14:14](#)

الخطط خطط دمشق وجاؤوا بها يقول علشان اوقع لكم عليها فلما وضعت بين يديه ورأى الاحياء احياء دمشق باسمائها وقواده بين يديه فقسم هذه الاحياء على القواد قال لك انت لك هذا وانت لك هذا وانت لك هذا - [00:14:38](#)

الى اخره بعدما انهكهم واخذ جميع ما بأيديهم فدخلوا عثوا فيها فسادا وقتلوا وحرقوا وانتهكوا الاعراض نظير ما يحصل في وقتنا هذا والتاريخ يعيد نفسه وما يحصل في الشام الان - [00:15:06](#)

لا هو بحرب استعمار ولا حرب انتقام حرب ابادة يعني كأن العدو يريد ان يببب هذا الجنس والسبب السبب الاعراض عن دين الله والله المستعان وفي بغداد حصل ما حصل على يد - [00:15:31](#)

هناك ومن معه حيث قتل في ثلاث ليالي مليون وثمانمئة الف يعني اللي اللي يقرأ مثل هذه الامور في التواريخ سواء كان البداية والنهاية لما حصل في بغداد او في - [00:15:54](#)

صاحب الكامل قال لا استطيع ان اكتب شيئا شبيه ما يتصور وصاحب النجوم الزاهرة من في الثاني عشر صفحة مئتين واربعين وما بعدها كتب قصة تيمور في دمشق يعني حصل في حرب العراق - [00:16:18](#)

على يد الامريكان ومن معهم من الروافض حصل انهم انه ان السني يلقي على الارض ويصب الماء في منخرابه وهذا حاصل عند تيمور مو بجديد ويأتون بالتراب الناعم جدا ويجعلونه في خرق - [00:16:41](#)

ويلفونها على انوفهم وافواههم ويصبون عليها الماء ايضا نسأل الله السلامة والعافية نعوذ بالله من الفتن. امور امور احوال. هذه احوال لكن وش النتيجة علينا ان نرجع الى ديننا قبل ان يحل بنا ما حل بهم - [00:17:04](#)

السنن الالهية لا تتغير ولا تتبدل ولا تتحول لكن مع ذلك علينا جميعا ان نتواصى ونكون يدا واحدة مع ولاتنا وعلمائنا لتندارك الخطر والله المستعان يقول رحمه الله والجهاد فرض على الكفاية - [00:17:34](#)

ونقل عليه الاجماع بمعنى انه اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين وصار في حقهم سنة ونقل عليه الاجماع - [00:18:07](#)

لكن في مصنف عبد الرزاق وغيره عن سعيد بن المسيب انه فرض عين انه فرض عين ولكن الصواب انه فرض كفاية والواقع واقع الامة من عهد نبيها الى يومنا هذا يدل على ذلك - [00:18:26](#)

ما نفر الناس كلهم للجهاد والغزوات يبعثها النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة وهو جالس ومعه غالب اصحابه تدل على ان الجهاد فرض كفاية شارك النبي عليه الصلاة والسلام في تسعة عشرة غزوة - [00:18:47](#)

او اكثر لكن مع ذلك في سرايا يبعثها وهو بالمدينة مما يدل على انه فرض كفاية ونقل عليه الاجماع واما قول سعيد فلا حظ له من النظر والواقع يرده والجهاد فرض فرض على الكفاية - [00:19:14](#)

اذا قام به قوم يعني يكفون سقط عن الباقيين هذه حقيقة فرض الكفاية انه اذا قام به من يكفي سقط عنه الباقي ويكون في حقهم سنة من اراد ان يشارك بالقدر الزائد - [00:19:38](#)

لا يجب عليه ولا يأثم اذا ترك لكنه يؤجر عليه قال ابو عبدالله رحمه الله عن الامام احمد ولا اعلم شيئا من العمل بعد الفرض افضل من الجهاد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل - [00:19:59](#)

فقال ايمان بالله ورسوله قيل ثم اي قال جهاد في سبيل الله جهاد في سبيل الله وكما جاء في الادلة من السنة في الحث عليه والامر به وبيان فضله وانه - [00:20:24](#)

سنام ذروة سنام الاسلام جاءت النصوص من الكتاب والسنة بالحث والامر بالجهاد بالنفس والمال ولكنها في القرآن بالمال اكثر منها بالنفس بالمال اكثر منها بالنفس لما يفيد المال في هذا الباب - [00:20:49](#)

اكثر من افادة النفس احيانا ويظهر هذا جليا في وقتنا الحاضر الذي بالمال يشتري السلاح والسلاح معلوم انه يغني ما لا يغني عنه البدن عنا الاسلحة الان فتاكة طائرات ودبابات وصواريخ - [00:21:16](#)

وشيء لا يأتي بها الا المال ويدورها واحد فلا شك ان اثر المال بالغ جدا واذا تعين على الانسان انه لا يوجد من يقود هذه الطائرة او لا

يقود هذه هذه الدبابة الا الانسان لا شك ان مشاركته ببدنه افضل من مشاركته - 00:21:43

بماله ولا اعلم شيئا من العمل بعد الفرض افضل من الجهاد وغزو البحر افضل من غزو البر وجاء في حديث لكنه لا يسلم من من

الضعف غزو البحر افضل من غزو البر - 00:22:09

لماذا لانه اخطر الخطر فيه اعظم من الخطر في غزو المار ويغزى مع كل بر وفاجر يعني من الامراء من الولاة او من ينيبونه يقزى معه

ولا يقال والله هذا فاسق هذا فاجر - 00:22:34

ان التخاذل عن الغزو في هذه الصورة يطمع العدو ويضعف الجانب ولذا وفيه حديث لكنه ضعيف ايضا الغزو مع كل بر وفاجر لكنها

عقيدة اتفق عليها علماء الاسلام ويقاوت ويقاوت كل قوم من يليهم من عدو - 00:23:01

قاتلوا الذين يلونكم من الكفار. الذين يلونكم فاذا كان العدو يقرب من بلد من بلدان المسلمين تعين على هذا البلد واهل هذا البلد ان

يقاوتلوا هذا العدو اكثر من وجوبه على غيرهم - 00:23:41

قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة لكن اذا ما كفى الذي يلي تعين على الذين يلونهم تعين على الذين يلونهم وهكذا

وتمام الرباط اربعون ليلة تمام الرباط اربعون ليلة - 00:24:03

جاء في خبر ان عبد الله ابن عمر جاء الى ابيه بعد ان رابط شهرا فاشار عليه ان يتم الاربعة ومن هذا اخذ هذا الحكم وعلى كل حال

المسألة مسألة حاجة - 00:24:31

المسألة مسألة حاجة وكفاية يعني اذا كان العدد كبير جدا في الجنود وقسموا يتناوبون الرباط في هذا الثغر في هذا الحد فالمسألة

مسألة حاجة من تدعو اليه الحاجة يرباط فاذا كان القدر زائد يعني يكفي الف - 00:24:52

وعندنا الوف مؤلفة من الجنود قسم عليهم الوقت وتمام الرباط اربعون ليلة واقله ولو ساعة ولو سابقة والمرابط في سبيل الله

كالصائم القائم كالصائم القائم وهل للمرابط ان يذهب بزوجه واولاده - 00:25:23

المكان الى الثغر الذي يرباط فيه ها مش هو ما فهمت او تعريض هو اذا كان عليهم خطر وخف هذا ما في اشكال اذا كان عليهم

خطر لا اشكال في انه لا يجوز - 00:25:56

واذا امن هذا الخطر كانوا في مأمن وهو محتاج اليهم احيانا الحاجة تدعو شهوته تشتد اذا بعد عن اهله ايش تقول له المسألة موازنة

فاذا خيف عليهم فلا يجوز تعريضهم للظفر - 00:26:24

لا يجوز بحال ان يعرض للضرر ها شلون ويتركها هنا بستة اشهر نعم ستة اشهر واذا كان ابواهم مسلمين لم يجاهد تطوعا الا باذنها

واذا كان ابواهم مسلمين والابوان هما الام والاب - 00:26:49

من باب التغليب يقال ابوان كما يقال القمران والعمران لم يجاهد تطوعا الا باذنها جاء يستأذن النبي عليه الصلاة والسلام الجهاد فقال

له عليه الصلاة والسلام احي والدك قال نعم قال ففيهما - 00:27:29

فجاهد ففيهما فجاهد ففيهما فجاهد هذا اذا كان الجهاد تطوع اما اذا كان فرض فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كسائر الفرائض

كسائر الفرائض ما في استئذان لكن احسن الله اليك اذا بلغ بهما الكبر حد الخرف - 00:27:52

فهل لهما اذن او يبقى عندهما ولا يؤذن له اصلا في الجهاد على حسب الحاجة اذا كانوا يحتاجان اذا كانا يحتاجان فلا بد ان يجلس

عندهن اذا كان لانه يعني اذنها مثل عدمه - 00:28:16

اذنها مثل عدن فكان ببنية لا يحتاجان فلا يحتاج الى اثم لان الاذن لا اثر له اذا كانا مسلمين نعم نعم الجد والجدة هل لهما حكم

الاب والام ها ما عدم وجودهما هي - 00:28:35

مع عدم وجود الاب والام هل يقوم الجد والجدة مقام الابوين فلا بد من اذنها في النصوص جاءت تسمية الجد ابا جاءت تسمية الجد

ابا اذا كان الاب والام عندهما جمع من الاولاد - 00:29:09

مثلا عندهم خمسة اولاد واستأذن اراد ان يجاهد واحد منهم وما ليس بحاجته هل يؤثر عدم الاذن ها اطلاق الحديث يدل على التأثير

او لابد من الاستئذان لانه ليس المنظور الى - 00:29:38

الكفاية ورفع الحاجة مفردا مستقلا بالحكم بل معه الشفقة على الولد والشفقة موجودة الشفقة موجودة فيمن له ولد او من له عشرة موجودة ويبقى ان هذا في جهاد التطوع لا في جهاد الفرض جهاد الفرض لابد ان يجاهد - [00:30:06](#)

ولو ولو لم يكن لهما غيره لا بد ان يجاهد واذا كان ابواه مسلمين ونجدت كثرة الولد لان الجد مظنة لان يكون اولاده واحفاده اكثر من مجرد الاب له اكثر من ولد - [00:30:39](#)

واولاده واولادهم لهم اولاد فتكون المسألة اوسع اوسع من من مسألة الاب قبل اذن الابوين اذن ولي الامر اذن ولي الامر وفي اكثر من حديث جاء من جاء من جاء ليستأذن النبي عليه الصلاة والسلام في الجهاد - [00:31:01](#)

استأذن النبي عليه الصلاة والسلام الجهاد فيأذن او يمنع بوجود مانع كما في مسألة الابوين واكتتب في الجهاد ومنعه النبي عليه الصلاة والسلام من اجل ان زوجته ذهبت لتحج المقصود ان اذن ولي الامر معتبر - [00:31:43](#)

لابد من اذنه سواء كان برا او فاجرا كما تقدم لابد من اذنه ولا صارت المسألة فوظي كل واحد يذهب الى جهة لابد من اذن ولي الامر الذي يرضى مصالح الامة - [00:32:05](#)

ونظرة في هذه الابواب ومعرفته الاعداء تختلف عن نظرة الشعوب. الشعوب احيانا يخفى عليهم امور السياسة وامور ما يدور في البلدان وعلى كل حال بدون وال وبدون رأس تضيع الامور - [00:32:29](#)

ولو ترك الاجتهاد لاحد الناس وافرادهم لحصل الاضطراب العظيم واختلوا عند كل شيء قد يقتل بعضهم بعضا والوعق يشهد بذلك الحروب التي تدور من حوالينا هذه الحروب في اول الامر يذهبون - [00:33:02](#)

ونياتهم صالحة ولا يشك فيها ليقاتلوا عدوا ضرورا يقتل المسلمين ثم يحصل بينهم من الخلاف ما يحصل لانه ليس لهم رأس فلا يلبثون ان يتقاتلوا بينهم فلا بد من الانضواء تحت راية واحدة - [00:33:30](#)

ولابد من امام يجمعهم ويوحد كلمتهم ويرجعون اليه والله المستعان الخلل خلل موجود الان لا يوجد امام يوحد الناس وهذا من القدم من القرن الاول تفرقت الام وصار كل اقليم له امام - [00:33:55](#)

لكن كل ما للامم يزداد سوءا ولا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه فاقل الاحوال ان يكون الاقليم الواحد له رأس واحد يرجع اليه ويلتفت حوله وينصح له رعيته كما امر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:26](#)

الدين النصيحة وينصح لرعيته ويرعى مصالحهم فالامر والمصلحة متبادلة بين الطرفين اذا كان ابواهم مسلمين مفهومه انه اذا كان الابوان مشركين فلا اذن لهما لماذا لماذا لان المشرك يبي يمنع ولده من مقاتلة المشركين - [00:34:52](#)

نعم لا ولا بد ان يمنع ولده من مقاتلة المشركين يقول مسلمين ولم ينص على انها حران شتو بلاش مهما كان الكافر لن يتحمس لاعلاء كلمة الله ولا يترك ولده ليجاهد - [00:35:30](#)

اي بس شفقة كافر في مقابل مصلحة اسلام ومسلمين احسن الله اليك. نعم في وجه اخر الا يقال ان الاستئذان لا يكون الا لمن له ولاية والكافر لا ولاية له على المؤمن. ليس له ولاية. ولا يجعل الله - [00:36:12](#)

للكافرين على المؤمنين سبيلا طيب اذا كان الابوان عبيدين هل لهما ان يمنع الولد من الجهاد وقال مسلمين ولم يقل حرين ها ما في فخر نعم ما في فرق بين الحر والعبد لانه اب - [00:36:34](#)

ويصدق عليه حديث ففيهما فجاحد لم يجاهد تطوعا الا باذنها. اما اذا كان فرض فلا اذن للابوين ولا لغيرهما لكن الجهاد فرض واذا خوطب بالجهاد يعني تعين عليه اذا خوطب بالجهاد - [00:37:00](#)

فلا اذن لابويه لانه لو لو لو نهاه ان يصلي او هل يلزم الابن بالاذن الابن استئذان ابيه بالواجبات لا فلا اذن لابويه وكذلك كل الفرائض لو كان الابن يعمل في تجارة ابيه - [00:37:26](#)

واراد ان يصلي يستأذن من ابيه او اراد ان يصوم والصيام يظغفه عن العمل بالتجارة هل لابيه ان يمنع؟ لا ليس له ان يمنع الفرائض ليس لاحد ان يمنع ومن منع فهو عاصي - [00:38:01](#)

ولا طاعة له في معصية الله جل وعلا. لكن احسن الله اليك لو كان الواجب موسعا كالحج. ايه فهل يختلف عن غير المؤسس؟ يعني

عند من يقول ها؟ معنى التراخي - [00:38:18](#)

يعني عند من يقول على التراخي هم؟ نعم. والمنع له وجه يعني له حاجة قائمة. الاب عنده ظرف يقتضي وجود الابن بيسوي عملية

مثلا عند من يقول انه موسع يمنعه - [00:38:35](#)

فلا اذن لابويه وكذلك كل الفرائض لا طاعة لهما بتركه لما اتفق عليه واجمع عليه الا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ويقااتل اهل

الكتاب وهم اليهود والنصارى يقول قاتلوا اهل الكتاب والمجوس - [00:38:54](#)

يقااتل اهل الكتاب والمجوس ولا يدعون النبي عليه الصلاة والسلام اذا بعث سرية قال لاميرها اول ما تبدأ ادعهم الى دين الله يدعون

الى الاسلام فان اجابوا والا فاعلمه ان الله افترض عليهم جزية اذا كانوا من اليهود والنصارى - [00:39:18](#)

والمجوس في حكمهم لما جاء من حديث سنوا بهم سنة اهل الكتاب والنبي عليه الصلاة والسلام اخذ الجزية من مجوس هاجر يقااتل

اهل الكتاب والمجوس ولا يدعون لان الدعوة قد بلغتهم - [00:39:53](#)

واذا بلغت الدعوة لا يحتاج ان تكرر لان النبي عليه الصلاة والسلام اغار على بني المصطلق وهم غارون يعني غافلون لماذا لانهم بلغتهم

الدعوة والا فالاصل ما كنا معذبين حتى نبعثها حتى نبعث رسولا لابد من من تبليغ الدعوة - [00:40:14](#)

قبل تبليغ الدعوة لا يجوز خاصة ان لا هم يستدلون على هذا بان فارس والروم بلغتهم الدعوة وان الاقصى بيدوب هم

يستدلون بان اهل الكتاب لم يدعوا لانهم بلغتهم الدعوة - [00:40:43](#)

مستدل بهذا ولا يقااتل اهل الكتاب الذين هم اليهود والنصارى والمجوس في حكمهم بما جاء في الخبر سنوا بهم سنة اهل الكتاب

واخذ النبي عليه الصلاة والسلام اخذ الجزية من مجوس هجر لان الدعوة قد بلغتهم - [00:41:29](#)

والدليل على ذلك بل اوضح دليل ان النبي عليه الصلاة والسلام اغار على بني المصطلق وهم غارون ها المقصود انهم غافلون. بدأوا

لكن احسن الله اليك حديث معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - [00:41:52](#)

ايه. فامرهم بدعوتهم قبل القتال لكن ارسل لهم خطابات مثل كسرى وقيصر لكن ارسل لهم شيه لان الوصف اهل الكتاب قالوا لان

الدعوة بلغتهم ها هم لان الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل الى قيصر كسرى - [00:42:25](#)

ومن في جهاتهم الكتابات التي وصلتهم وقرأوها وتبينوا الدعوة ما بقي لهم حجة لكن وجود صفة النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل

الكتاب في كتابهم وجود صفة النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الكتاب في كتابهم - [00:42:57](#)

الا يكون هذا حجة عليهم؟ ولهذا لا وفيه حجة عليهم لكن كونه هو المقصود في كتبهم يحتاج الى بيان ولذلك آآ هرقل لما دعا ابا

سفيان وسأله اسئلة واجابه عليها - [00:43:17](#)

تتحقق من انه هو المراد عليه الصلاة والسلام. ولا يدعون لان الدعوة قد بلغتهم ويدعى عبد في الاوثان قبل ان يحاربوا ويدعى عبده

في الاوثان قبل ان يحاربوا. طيب عبدة اوثان - [00:43:39](#)

قريبون من المسلمين ويعرفون الدين بالتفصيل قال لا يدعى يدعون هؤلاء ها؟ بل قد يكون بلغهم من الدعوة اكثر من مما بلغه الكتاب

الوصف المؤثر هو بلوغ الدعوة ولو غدا - [00:44:00](#)

فمن بلغت الدعوة لا يحتاج ان تكرر ومن لم تبلغه الدعوة لابد ان يدعى فيقاتل اهل الكتاب والمجوس فيقاتل اهل الكتاب والمجوس

حتى يسلموا او يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون. يعني لهم خيار - [00:44:30](#)

لهم خير ان اسلموا هذا هو المطلوب. ان لم يسلموا حتى يعطوا الجزية عيدوا وهم صاغرون حكم منصوص عليه بالقرآن مع الاسف

انه يكتب الان من كتاب ينتسبون الى الاسلام - [00:44:51](#)

ان الجزية لا قيمة لها الان وهي في حكم المنسوخ في حكم المنسوخ. لماذا من باب الانهزام والضعف صحيح اذا الان الامة في ظرف

لا يمكنها من ان تفرض على غيرها - [00:45:14](#)

واخشى ان يفرض عليها فالمسألة مسألة قدرة كل الامور في هذه الابواب مبنية على القدرة نقول يجب الجهاد والامة في هذا في هذا

الظرف الذي تعيشه من الضعف يعني هل يليق بعاقل - [00:45:39](#)

ان يرى اسد نائما فيضربه برجله يقول هذا نوع انتقام لك وش هالنتيجة انتبهوا ياكلوا وعلى كل حال لو عاد الناس الى دينهم وبذلوا اسباب النصر ان تنصروا الله ينصركم - [00:46:01](#)

ما وقف في وجوههم احد قل او كثر مهما كانت قوة العدو لكن مع الاسف انصراف الناس عن دينهم واعراضهم عن ربهم ظرب عليهم الذل الذي يعيشونه رغم كثرتهم يعني الامة ما صارت - [00:46:27](#)

بالنسبة للعدد والعدد والمال والمواقع الاستراتيجية على ما يقولون ما امره صارت مثل هالوقت. مليار ونصف نعم لما قيل له عليه الصلاة والسلام امن قلة يا رسول الله؟ قال لا ولكنكم غناء - [00:46:51](#)

كغناء السيل اذا تداعت الامم وبوادى هذا التداعي موجودة نسأل الله جل وعلا ان يجعل العواقب حميدة ولا الوضع مخيف ولا ولا ما في حل الا الرجوع الى الله والى دينه. ما في حل غيره - [00:47:13](#)

سنن الهية ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالا ما في غير هذا هذا كلام الله جل وعلا لا يبديل القول لديه نعم شو ان تنصروا الله ينصركم - [00:47:36](#)

شروط وجوابه وجزاؤه فيقاتل اهل الكتاب والمجوس حتى يسلموا او يعطوا الجزية. عن يدهم صاغرون ويقاتل من سواهم من الكفار حتى يسلموا ما في جزية ما في جزية كفار غير اهل الكتاب والبنجوس اما القتال اما الاسلام واما القتال - [00:48:05](#)

والمسألة خلافية منهم من يقول تؤخذ الجزية من جميع من الكفر من اليهود والنصارى والمجوس المشركين العرب والعجم ومنهم من يقول تؤخذ من العجم دون العرب غير ذلك من الاقوال - [00:48:34](#)

وعلى كل حال النص الوارد في كتاب الله في ال الكتاب ومنهم من يقول لا فرق اهل الكتاب مشركون فغيرهم في حكمهم والمجوس يعبدون النار ما الفرق بينهم وبين من يعبد الاحجار - [00:48:59](#)

فيرون التعميم ويرون ان الجزية تؤخذ من كل كافر ان لم يسلم ومنهم من يقصر الحكم على مورد النص وعلى كل حال نسأل الله جل وعلا ان يعيد للامة مجدها - [00:49:25](#)

وسؤدها وقوتها لو قرأنا في احكام اهل الذمة لابن القيم ونظرنا الى واقعنا قلبي يتقطع اسي لمن حذر اليه الوضع ومن عقود من قرون ترى ما هو بجديد لكن الامة تقوى وتنشط وتضعف - [00:49:50](#)

لكن في وقتنا الذي نعيشه لا نظير له في السابق ابن القيم رحمه الله يقول واي اغتراب فوق غربتنا التي اذحت الاعداء فينا تحكموا يرحمك الله ابن القيم متى مات - [00:50:25](#)

سبع مئة وواحد وخمسين كملوا الان ها حوالي سبعة قرون ما بقي الا اثنعشر سنة او ثلاثعش كمن من سبعة قرون واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اذحت الاعداء فينا تحكموا - [00:50:44](#)

كيف لو رأى ما يعيشه المسلمون في كثير من الاقطار شوف التحكم وشلون والعدو يتحكم بايدي مسلمين مع الاسف وهذا انكى واشد وواجب على الناس نقف على هذا باقي دقيقتين او - [00:51:06](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك اللهم صل وسلم - [00:51:33](#)